

البرهان في علوم القرآن

وقد تجئ بعد القسم كقوله والليل اذا يسر 1 لانعدام معنى الشرطية فيه .

وقيل تجئ زائدة نحو وإذ قال ربك للملائكة 2 وقيل هي فيه بمعنى قد .

وقد تجئ بمعنى إن حكاه السهيلي في الروض عن نص سيبويه في كتابه قال ويشهد له قوله تعالى بعد إذ أنتم مسلمون 3 .

وعليه يحمل قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون 4 قال وغفل الفارسي عما في الكتاب من هذا وجعل الفعل المستقبل الذي بعد لن عاملا في الطرف الماضي فصار بمنزلة من يقول سأتيك اليوم أمس 5 قال وليت شعري ما تقول في قوله تعالى وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا أفك قديم 6 فان جوز وقوع الفعل في الطرف الماضي على أصله فكيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لا سيما مع السين وهو قبيح إن تقول غدا سأتيك فكيف إن قلت غدا فسأتيك فكيف إن زدت على هذا وقلت أمس فسأتيك وإذا على أصله بمعنى أمس . تنبيه .

في وقوع إذ بعد واذكر .

حيث وقعت إذ بعد واذكر فالمراد به الأمر بالنظر إلى ما اشتمل عليه ذلك الزمان لغرابه ما وقع فيه فهو جدير بان ينظر فيه وقد أشار إلى هذا الزمخشري في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت 7 .

وقوله واذكر في الكتاب إبراهيم انه كان صديقا نبيا إذ قال لآبيه 8 ونظائره